الخليج

سياسة, العالم

31 ديسمبر 2020 11:29 صباحا

ميركل: ألمانيا ستواجه «أوقاتاً عصيبة» في 2021

(وكالات)

قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في آخر كلمة تلقيها إلى الشعب بمناسبة حلول عام جديد: إن عام 2020 كان الأصعب على الإطلاق خلال قيادتها ألمانيا على مدى 15 عاماً، لكن بدء التطعيم للوقاية من مرض «كوفيد-19» جعل عام 2021 يبشر بالأمل.

وفي تعبير نادر عن مشاعرها، نددت ميركل بحركة احتجاج معارضة لإغلاق المؤسسات وإجراءات العزل العام، وقالت إنها ستتلقى اللقاح عندما يكون متاحاً على نطاق واسع.

وقالت «دعوني أقل لكم شيئاً شخصياً في الختام: بعد تسعة شهور ستجرى انتخابات برلمانية ولن أترشح مرة أخرى.. ومن ثم فإن اليوم في جميع الحالات سيكون آخر مرة ألقي عليكم فيها كلمة بمناسبة العام الجديد».

وأضافت: «أظن أنني لا أبالغ عندما أقول: لم يحدث قط على مدى الخمسة عشر عاماً الماضية أن كان العام المنصرم بهذا القدر من الثقل. ولم يحدث قط، رغم كل المخاوف وبعض الشكوك، أن كان تطلعنا إلى العام الجديد بهذا القدر من الأمل».

وقادت ميركل (66 عاماً) ألمانيا والاتحاد الأوروبي خلال أزمات منها الأزمة المالية في عام 2008 وأزمة الديون اليونانية في العام التالي وأزمة المهاجرين قبل خمسة أعوام.

ونددت ميركل بنظريات المؤامرة التي نشرها مشككون بالفيروس ليس فقط باعتبارها مزيفة وخطيرة، بل لأنها أيضاً مثيرة للسخرية ووحشية تجاه أولئك الذين عانوا الوباء. وحذرت المستشارة الألمانية من أن «هذه الأيام وهذه الأسابيع (...) ستكون أوقاتاً عصيبة لبلدنا»، مشيرة إلى أن «هذا سيستمر لفترة طويلة».

وسيكون لرسالتها صدى لدى غالبية الناس في بلد يعاني زيادة في الإصابات والوفيات بفيروس «كورونا» وحيث تؤيد الغالبية إجراءات الإغلاق وتوزيع اللقاح باعتبارهما أفضل سلاحين في مواجهة الفيروس.

وميركل فيزيائية كانت إدارتها للجائحة موجهة بالمشورة العلمية. وقد حظيت بإشادة لسيطرتها على الموجة الأولى، لكن ذلك تحول إلى انتقاد وسط إحساس بفشلها في التعامل مع الموجة الثانية.

وتجري ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا، انتخابات في سبتمبر/أيلول. وستسلم ميركل، المتوقع أن يفوز حزبها المحافظ بمعظم مقاعد البرلمان، القيادة على الأرجح لواحد من ثلاثة رجال يتنافسون على قيادة حزب «الاتحاد الديمقراطي المسيحي».

وإذا امتدت عملية بناء التحالف الحاكم بعد الانتخابات حتى ديسمبر/كانون الأول فستبقى ميركل هي المستشارة في حكومة مؤقتة في عام 2022 إلى أن يتم تشكيل حكومة جديدة.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©